أهمية الجامعة في تكوين الموارد البشرية ودورها في تفعيل التوجه نحو إنشاء وإدارة المشاريع المقاولاتية
ـدراسة استطلاعية لعينة من الشباب الجامعي المقاول بولاية قالمة.

الطالبة/ راضية يوسفي،
طالبة دكتوراه،
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة،
radiayousfi1986@gmail.com

أ/ أمال يوب،
أستاذة محاضرة –أ-،
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة،
amalyoub@yahoo.fr

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الجامعة في تكوين الموارد البشرية ومدى توجّههم إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية، ومدى قدرتهم على إدارة وتسيير تلك المشاريع، ولتحقيق هذا الهدف؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، تم تطوير الاستبانة وتوزيعها على عينة قصدية مختارة تكوّنت من (64) مقاول جامعي في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) بولاية قالمة، ومن خلال الاستطلاع الميداني والتحليل باستخدام برنامج SPSS خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التكوين الجامعي يساهم في نجاح إدارة وتسيير مشاريع المقاولين بالعينة المدروسة ولكن بنسبة ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، تكوين الموارد البشرية، التكوين الجامعي، المقاولة، المقاولات الصغيرة لولاية قالمة.

The university's contribution to the formation of human resources as an effective basis for the success of Entrepreneurship
-a survey of a sample of university youth contractor in Guelma-.

Abstract:

This study aimed to identify the extent of the contribution of the university in the form of human resources and the extent to which they were heading to the establishment of Entrepreneurship, and their ability to administer and manage those projects, in order to achieve this goal; the descriptive approach has been to rely on analytical work and the use of images as a tool of the initial data collection, the development and distribution of images on the selected sample consisted of (64) a University contractor under the National Youth Employment Support Agency (ANSEJ) in Guelma, and through field reconnaissance and analysis using SPSS program study concluded that the University contributes to the success of configuration management and conduct of the studied sample projects contractors but by weak.

Keywords : The University; the composition of human resources; the university configuration; Entrepreneurship; small construction of Guelma.

مقدمة:

لا طالما كان دور الجامعة ولعقود طويلة منحصرًا في المجال المعرفي القائم على التدريس ونقل المعرفة النظرية فقط، لكن مع تطور المستجدات العالمية والبيئية وما تتطلبه الضرورة الاقتصادية أصبحت الجامعات وفي مختلف أنحاء العالم تضطلع بمسؤولية ودور جديد يجعل منها أداة هامة لدفع التنمية، فهي تمثل أرفع المؤسسات التعليمية التي يُناط بها توفير موارد بشرية متخصصة في مختلف المجالات، كما تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية والتي بدونها يصعب تحقيق أي تقدم معرفي أو اقتصادي حقيقي، فهي تساهم بإطراد في توفير كم هائل من المتخرجين كل سنة، وقد أصبحت اليوم تواجه تحديًا مزدوجًا، أولا مهمة تكوين الأفراد وثانيا المساهمة في خلق فرص العمل وتسهيل دمجهم في الحياة العملية، لكن في ظل تقلص فرصة الحصول على وظيفة في القطاع العمومي والذي يكاد يكون مبدأ كل المتخرجين من الجامعة لأسباب متباينة، أصبح الحل الوحيد لهذه الكوادر البشرية كسر ذلك الحاجز والتوجه نحو المقاولاتية بدلاً من الانتظار طويلا للظفر بوظيفة حكومية، من خلال إنشاء المقاولات الصغيرة، لأنه لا يخفى أن الجامعة هي من أعدت هذه النخبة وكونتها لتصبح قادرة على الإبداع والابتكار وتحسن إدارة هذه المشاريع يبقى فقط تعزيز الحس المقاولاتي من أجل خلق الروح المقاولاتية لدى هذه الكوادر البشرية.

الإطار العام للدراسة

01. إشكالية الدراسة:

لمعالجة موضوع الدراسة تم طرح السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مساهمة الجامعة في تكوين الموارد البشرية وهل لها دور في تفعيل توجههم نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية وإداراتها؟

02. فرضيات الدراسة:

للإجابة على مشكلة الدراسة تم بناء الفرضية الآتية:

الفرضية العامة للدراسة: يساهم التكوين الجامعي في توجه الخريجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية كما يساعدهم على إدارتها وتسييرها.

ولاختبار صحة الفرضية الرئيسة، تم تجزئتها إلى الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية 1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي وتوجه الخريجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية بالعينة المدروسة.

الفرضية 2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي وقدرة الخريجين على إدارة وتسيير المشاريع المقاولاتية بالعينة المدروسة.

الفرضية 3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي والبرامج التكوينية (من طرف *Ansej*) لدعم إدارة المشروع بالعينة المدروسة.

03. أهمية الدراسة وأهدافها:

لهذه الدراسة أهمية تنبع من أهمية الموضوع في حد ذاته، وذلك بالنظر إلى الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في تكوين نخبة بشرية مؤهلة قادرة على تحقيق التنويع الاقتصادي من خلال المشاريع المقاولاتية التي يؤسسونها في شتى الميادين والمبنية على أسس علمية، لذلك فإن الباحثتان تهدف من وراء القيام بهذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية والتعرف على:

- العلاقة الارتباطية بين التكوين الجامعي وتوجه الخريجين إلى إنشاء المقاولات؛
- العلاقة الارتباطية بين التكوين الجامعي وقدرة الخريجين على إدارة وتسيير مشاريعهم؛
- العلاقة الارتباطية بين التكوين الجامعي ودعمه ببرامج تكوينية خاصة لإدارة المشروع؛
- الخروج بمجموعة توصيات من شأنها حثّ مؤسسات التعليم العالي والجامعة على تحديث المناهج التدريسية بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل والتنسيق مع المؤسسات في إعداد البرامج التكوينية.

التأطير النظري للدراسة

01. مفهوم الجامعة:

للتعليم العالي والجامعة قوة وأهمية خاصة باعتبارها المسؤول الأساسي عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل.[1] والجامعة هي"مؤسسة في قمة النظام التعليمي تجمع بين مختلف التخصصات لها دور أساسي في نشر المعرفة وتكوين مختلف الإطارات التي يحتاجها المجتمع للتطور والتنمية في كل الميادين، لها بناؤها، ميزانيتها وأهدافها التي تتوافق وأهداف المجتمع وسياساته وما يحدث من مستجدات"[2]. كما لها دور في تكوين الموارد البشرية من خلال مساعدة القوى البشرية على اكتساب المهارات، المعارف والقدرات

اللازمة لأداء الوظائف بشكل مناسب،[3] وذلك لإيجاد قوة عمل متخصصة تتماشى ومتطلبات سوق العمل المتنامية والقادرة على تطبيق القواعد والأساليب والراغبة في أداء الأعمال باستخدام ما لديها من قدرات ومهارات.[4]

02. مفهوم المقاولاتية:

عرفها "*Robert Hisrih* " بأنها: "السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (مالية، اجتماعية...) وبمقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي ومعنوي."[5] وقد أصبح موضوع تطوير الروح المقاولاتية يشغل حيز اهتمام كبير خاصة عند الشباب، ويرتبط المفهوم غالبا بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتكيف مع التغيير عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة، والبعض الآخر يعتبر أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة من أجل تحويلها إلى مؤسسة.[6]

03. أهمية الجامعة في تكوين الثقافة المقاولاتية:

إن التعليم الجامعي وإن اختلفت أهدافه من مجتمع لآخر فإنها تدور ضمن ما يقوم به من وظائف وهي التعليم وتكوين متخصصين، البحث العلمي وخدمة المجتمع.[7] ولكي تؤدي الجامعة دورها يجب أن تراعي التوازن الصحيح بين ما تُعدّه من إطارات وما يحتاجه المجتمع، ولأجل استفادة قصوى من هذه الكوادر ينبغي للجامعات إعدادها بالمستوى والنوعية التي يحتاجها المجتمع لتنفيذ برامجه، الأمر الذي يتطلب تعاونًا وثيقًا بين الجامعات والمؤسسات المختلفة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وبرامج التكوين والتدريب المهني ومتطلبات سوق العمل. لذلك؛ يعتبر التكوين الجامعي الوسيلة الفعالة للربط المحكم بين العمل والتطبيق والمعارف المكتسبة. وتوفر مؤسسات التعليم العالي بيئة فريدة في مجال المقاولة، فهي تمثل فرصا لاكتتاب الشباب الذين يتمتعون بالطاقة والأفكار في مجال المقاولة، وتجمع أشخاصا من تخصصات مختلفة ممن لديهم تصورات للمخاطر وأفكار جديدة حول المسارات المختلفة في مجال المقاولة، كما أنها توفر مساحة وبيئة لتعليم المقاولة ولتدعيم إنشاء المقاولات[8].

وقد ظهرت في الجامعات ممارسات مناسبة لتعليم مقاولي المستقبل ودعمهم أثناء خطواتهم الأولى لإنشاء مقاولاتهم وتطويرها. وتقدم معظم الجامعات تكوينا في مجال المقاولة،

وغالبا ما يتم دمج هذه الدورات التكوينية في المناهج الدراسية الإلزامية، إضافة لذلك تقدم معظم الجامعات مرافق أو"نوادي مقاولات" يجتمع فيها مقاولو المستقبل. ويجب الإشارة إلى دور الجامعة في تكوين الثقافة المقاولاتية، فهي تسعى لتحسين المردود الخارجي لأجهزة التكوين من خلال تطوير مهارات وقدرات الخريجين تمكنهم من معرفة المزيد عن طريقة اشتغال عالم المقاولة، فمن خلال التعليم الذي يوفره، أنه يسمح لخريجي الجامعة إدراك مهاراتهم الخاصة ومعرفة أولوياتهم وإبراز نقاط قوتهم. وتتطلع الجامعة لتأمين التكوين على العمل من خلال: تحسيس الطلبة بالمهارات المقاولاتية؛ تعريفهم على المبادئ والمفاهيم الأساسية لإدارة المقاولة لتسهيل الانتقال بين عالم التكوين وعالم المقاولة؛ تطوير آليات صنع القرار والشعور بالمسؤولية وروح النقد الذاتي وروح المبادرة واستقلال الذات؛ تطوير روح الابتكار والإبداع. وفي بعض دول العالم (تونس) أصبحت المقاولة جزءا نشطا من التعليم العالي، حيث تقوم الجامعة بأنشطة تعليمية في مجال المقاولة، إما كجزء من برامجها التعليمية وإما خارج المناهج الدراسية.وتظهر العلاقة بين الجامعة ومؤسسات البحث بثقافة المقاولة والتي تتمحور من خلال الثلاثية[9] " تحسيس- تكوين- دعم ومتابعة"، من خلال تشجيع الاهتمام بالمقاولة، وتثمين وترقية السلوك المقاولاتي وانفتاح الجامعة على بيئة خلق وإنشاء المؤسسات. أي أن المقاولاتية إنما تتأصل من الجامعة وهي المولد الرئيس للروح المقاولاتية والباعث الأول للثقافة المقاولاتية من خلال البرامج التدريسية والبحوث التطبيقية التي تقدمها، فهي تحتضن الأفكار وتولد الإبداع ليتحول إلى مشاريع عملية مبتكرة.

الإطار المنهجي والدراسة الميدانية

01. حدود الدراسة الميدانية:

تمثلت **الحدود البشرية** للدراسة في عينة تكونت من (64) جامعي صاحب مقاولة مصغرة بولاية قالمة، أما **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على المقاولات الصغيرة بولاية قالمة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب *ANSEJ*، أما **الحدود الزمنية:** فقد امتدت الدراسة من شهر جويلية إلى غاية شهر أوت 2017.

02. أداة الدراسة:

تمثلت الأداة في استبيان تم تقسيمه إلى محورين، يتعلق المحور الأول بالمتغير المستقل (التكوين الجامعي) ويضم 9 عبارات والمحور الثاني يتعلق بالمتغير التابع وتم تقسيمه إلى: توجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية ويضم 9 عبارات؛ قدرة المتخرجين على إدارة

وتسيير المشاريع المقاولاتية ويضم 18 عبارة؛ دعم التكوين الجامعي ببرامج تكوينية من طرف *ANSEJ* لإدارة وتسيير المشروع ويضم 6 عبارات.

03. منهجية الدراسة الميدانية والأدوات المستخدمة:

تشمل منهجية الدراسة الميدانية الجانب المنهجي من خلال شرح منهج الدراسة وبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج، وبيان للمجتمع والعينة التي تناولتها الدراسة.

أ. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة النظرية يتم معالجة هذا الموضوع باعتماد المنهج الوصفي، وهو منهج يسمح بشرح مدى مساهمة الجامعة في تكوين الموارد البشرية كمتطلب لنجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية.

ب. أدوات جمع المعلومات وتحليلها:

نحرص من خلالها على الاطلاع على مختلف الدراسات والبحوث التي لها علاقة بموضوع البحث من خلال ما تناولته المراجع.

ج. الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

لغرض التحقق من صحة فرضيات الدراسة تم استخدام بعض أدوات الإحصاء الوصفي، المتوسطات الحسابية بالإضافة إلى استخدام الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت آراء عينة الدراسة حول الوسط الحسابي، وضمن الإحصاء الاستدلالي تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون وهذا لغرض معرفة مدى ارتباط التكوين الجامعي في نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية بولاية قالمة وذلك عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي *SPSS*.

د. تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

استهدفت الدراسة أصحاب المشاريع الصغيرة لولاية قالمة ومجتمع الدراسة تمثل في المتخرجين من الجامعة والبالغ عددهم (700) مقاول. تم أخذ 10% كعينة من مجتمع الدراسة وهو ما يعادل (70) مقاول وتم توزيع (70) استمارة على عينة الدراسة المتمثلة في المقاولين المتخرجين من الجامعة، استرد منها (64) استمارة أي بنسبة استرداد بلغت 91.43%، وهي تمثل عدد الاستمارات المكتملة.

04. اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم الاستعانة بـ:

- تحديد القيم المعيارية لمقياس ليكرت الخماسي للإجابة على أسئلة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أصحاب المشاريع الصغيرة (المقاولين) بولاية قالمة، وقد تم تحديد القيم المعيارية عند مناقشة النتائج وفقا للدرجات المعطاة لفئات الإجابة كما يلي: من 1- 2.33 ضعيفة، من 2.34- 3.67 متوسطة، من 3.68- 5 مرتفعة.
- معامل الارتباط: استخدم هذا المعامل لمعرفة مدى ارتباط المتغير المستقل " التكوين الجامعي" بالمتغير التابع " نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية" والذي بدوره تم تقسيمه لثلاث متغيرات تابعة تمثلت في " توجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية"، "قدرة المتخرجين من الجامعة على إدارة وتسيير المشاريع المقاولاتية"، "تنظيم الوكالة لبرامج تكوينية لأصحاب المشاريع".

أ. تحليل فقرات محور التكوين الجامعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (01) كالآتي:

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	ساهمت الجامعة في تزويدك بالمعارف والمهارات الكافية لتنمية قدراتك الذاتية.	4.38	0.55	مرتفعة
02	ساهم تكوينك الجامعي في زيادة قدرتك على التخطيط والتحليل لما يحيط بك.	3.69	1.01	مرتفعة
03	تكوينك الدراسي بالجامعة يتناسب مع متطلبات سوق العمل.	2.81	1.07	متوسطة
04	أصبحت لديك القدرة على التفكير والإبداع والتوصل إلى أشياء جديدة.	3.72	0.99	مرتفعة
05	أصبحت لديك القدرة على المبادرة واقتراح حلول عميقة للعقبات التي تواجهك.	3.64	0.98	متوسطة
06	تحصلت على الخبرة الكافية في مجال تخصصك الدراسي.	4.42	1.02	مرتفعة
07	أصبحت لديك روح الانضباط والجدية في العمل والشعور بالمسؤولية.	4.58	0.66	مرتفعة
08	أصبحت تتقن مهارة وفن التعامل مع الآخرين.	4.19	0.79	مرتفعة
09	أصبحت لديك القدرة على اكتشاف الأخطاء بسرعة.	3.77	0.94	مرتفعة

المتوسط العام للمحور	3.91	0.56	مرتفعة

جدول رقم (01) : التكوين الجامعي للمقاولين بولاية قالمة

المصدر: اعتمادا على نتائج *SPSS*.

توضح نتائج الجدول رقم (01) أن المتوسط الحسابي العام للتكوين الجامعي بلغ (3.91) وانحراف معياري (0.56) وهو ما يعني أن أفراد عينة الدراسة، وبصفة عامة، يوافقون بدرجة عالية على مدى أهمية التكوين الجامعي، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (2.81-4.58) أي بين مرتفعة ومتوسطة، ويظهر دوره من خلال ما عبر عنه المبحوثون في العبارة رقم (07) والتي نصها "أصبحت لديك روح الانضباط والجدية في العمل والشعور بالمسؤولية" إذا جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وبلغ متوسطها الحسابي (4.58)، وهو ما يمكن تفسيره أن الجامعة قد ساهمت في تغيير ذهنية الطالب بحيث أصبح تتوفر لديه جدية أكثر وانضباط في العمل وشعور قوي بتقلد مسؤولية اتخاذه القرار بإنشاء مقاولته الخاصة، أما العبارة رقم (03) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وبدرجة موافقة متوسطة حيث تنص العبارة على" تكوينك الدراسي بالجامعة يتناسب مع متطلبات سوق العمل"، ويمكن تفسير ذلك في أن هناك توجه للمتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي والعلمي فقد يتوجهون إلى إنشاء مقاولات لا ترتبط بأي شكل من الأشكال مع التخصص الذي ينتمون إليه، كما توضح النتائج أيضا أن للتكوين الجامعي دور كذلك في تحصلهم على الخبرة الكافية في مجال تخصصهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الكافية لتنمية قدراتهم الذاتية فأصبحوا بذلك يمتلكون قدرة على إدارة العلاقات الانسانية وإتقان مهارة وفن التعامل مع الآخرين، وهو ما عبر عنه أفراد العينة في العبارات (06،01،08) بالإضافة إلى أن للجامعة أهمية كبيرة في تفعيل قدراتهم على مهارة حل المشكلات واكتشاف الأخطاء بسرعة وقدرة عالية على التفكير السليم والإبداع والتحليل للمحيط العملي وهو ما تم التعبير عنه في العبارات (09،04،02)، في حين يرون أن هناك دور متوسط للجامعة في تفعيل قدراتهم على إيجاد حلول عميقة للعقبات التي تواجههم وهو ما جاء في العبارة رقم (05)، وبصفة عامة يرى أفراد العينة أنهم اكتسبوا معارف ومهارات كانت سببا ودافعا قويا لإنشاء مؤسساتهم المصغرة.

ب. تحليل فقرات محور نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية:

للتعرف على مدى نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني والنتائج موضحة في الجدول رقم (02) كالآتي:

أولا : توجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية				
الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تكونت لديك فكرة إنشاء المشروع أثناء تكوينك الدراسي بالجامعة.	2.59	1.31	متوسطة
02	تكوينك وتعليمك الجامعي له دور في تنمية مهاراتك الخاصة بإنشاء مشروعك.	3.86	1.10	مرتفعة
03	فكرة إنشاء مشروعك نابعة من التكوين الذي تحصلت عليه في الجامعة.	3.77	1.40	مرتفعة
04	المقررات والبرامج الدراسية التكوينية كانت متوافقة مع سوق الشغل.	2.84	0.99	متوسطة
05	قرارك بإنشاء مشروع المقاولة كان رغبتك قبل التخرج.	2.67	1.36	متوسطة
06	كانت أهدافك واضحة قبل إنشاء مشروعك.	3.94	0.79	مرتفعة
07	ساهمت الجامعة في تزويدك بالمهارات التي تحتاجها في إنشاء وتسيير مشروعك.	3.84	1.14	مرتفعة
08	مكنتك مكتسباتك الجامعية من فهم محيط العمل وزيادة قدرتك لاقتناص الفرص.	3.22	1.03	متوسطة
09	ساهم تكوينك الجامعي في التعرف الجيّد على عالم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية الاندماج في سوق العمل.	2.64	1.03	متوسطة
	المتوسط العام للبعد	**3.26**	**0.69**	متوسطة
ثانيا : قدرة المتخرجين على إدارة وتسيير المشاريع المقاولاتية				
الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	يتناسب مشروعك مع تخصصك الدراسي والتكوين الذي تحصلت عليه في الجامعة.	3.91	1.32	مرتفعة
02	قمت باستخدام وتوظيف مهاراتك ومعلوماتك المكتسبة في الجامعة في الواقع العملي أثناء تأدية مهامك كمقاول.	4.23	0.87	مرتفعة
03	لست في حاجة إلى تكوين تدريبي خاص لتسيير وإدارة مشروعك.	2.75	1.10	متوسطة
04	ساهمت دراستك وتكوينك بالجامعة في زيادة قدرتك لاستغلال الفرص المتاحة.	3.30	0.85	متوسطة

05	لديك القدرة على فهم إدارة أعمال مشروعك من خلال إعداد الميزانية وأداء الأنشطة وفهم محيط العمل وأساسيات المقاولة والتحكم في تقنيات التسيير.	3.64	1.04	متوسطة
06	أنت في حاجة إلى دعم ومساندة من طرف آخرين لإدارة وتسيير مشروعك.	2.84	1.18	متوسطة
07	قدرتك على تسيير مشروعك فطرية وليس لها علاقة بمكتسباتك الجامعية.	2.75	1.02	متوسطة
08	قدرتك على تقييم المخاطر نابعة من معلوماتك التي تحصلت عليها بالجامعة.	3.67	1.14	متوسطة
09	واجهتك بعض المشكلات في عملية إدارة وتسيير مشروعك.	2.86	1.18	متوسطة
10	أنت على اتصال دائم بآخرين حول إدارة مشروعك.	2.77	1.23	متوسطة
11	لديك القدرة على توجيه وقيادة العاملين معك لتنفيذ مهامهم.	4.27	0.48	مرتفعة
12	لا تتخذ أي قرار دون الاستعانة بالآخرين.	2.23	1.02	ضعيفة
13	تتخذ قراراتك بطريقة علمية منظمة.	4.30	0.66	مرتفعة
14	لديك القدرة على تجسيد معارفك ومؤهلاتك العلمية في تسيير مشروعك.	4.38	0.79	مرتفعة
15	تقوم بتحديد أهداف مشروعك بدقة.	4.38	0.63	مرتفعة
16	تقوم بوضع خطط عمل واضحة لبلوغ أهداف مشروعك الاستثماري.	3.81	0.66	مرتفعة
17	تستطيع التحكم في الجوانب الأساسية المتعلقة بإدارة الموارد البشرية.	3.89	0.86	مرتفعة
18	لديك القدرة على إعداد خطة تسويقية تمكنك من التعريف بمنتوجك.	3.64	1.06	متوسطة
المتوسط العام للبعد		**3.53**	**0.29**	**متوسطة**
ثالثا: تنظيم وكالة *ANSEJ* لبرامج تكوينية لأصحاب المشاريع				
الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	كانت مشاركتك في البرامج التكوينية المنظمة من طرف وكالة *ANSEJ* إجبارية.	3.86	1.02	مرتفعة
02	كان التكوين المنظم من طرف وكالة Ansej قبل إنشاء مشروعك.	3.97	0.94	مرتفعة
03	استفدت من التكوين حتى بعد إنشاء الشكل القانوني لمشروعك.	1.86	1.17	ضعيفة
04	ساهمت البرامج التكوينية في زيادة معارفك الأساسية في مجال تسيير مشروعك.	3.17	1.29	متوسطة
05	ترى أن مدة التكوين كافية لاكتساب كل ما يتعلق بسير وإدارة المشروع.	2.14	1.07	ضعيفة

06	ساهمت البرامج التكوينية للوكالة في نمو مشروعك وتوسع نشاطك.	2.67	1.07	متوسطة
المتوسط العام للبعد		**2.95**	**0.61**	متوسطة
المتوسط العام للمحور		**3.25**	**0.40**	متوسطة

جدول رقم (02) : مدى نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية

المصدر: اعتمادا على نتائج SPSS.

تبين نتائج الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي العام لمدى نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) بولاية قالمة لخريجي الجامعة بلغ (3.25) وانحراف معياري (0.40) وبدرجة موافقة متوسطة، أي أن أفراد العينة يرون أن هناك دور للجامعة والتكوين الجامعي في توجههم إلى عالم المقاولة كما أن له دور في قدرتهم على إدارة وتسيير مشاريعهم المصغرة، وهو ما أدى إلى استمرارية تلك المشاريع أي أن هناك نسبة نجاح في هذه المشاريع تعود بالدرجة الأولى إلى التكوين الذي تلقاه الطلبة في الجامعة، كذلك فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (1.86-4.38) أي تراوحت تقديراتهم بين ضعيفة ومرتفعة، حيث أن أكبر درجة موافقة تعلقت بالفقرتين رقم (23) و (24) إذ بلغ المتوسط الحسابي لهما (4.38) لكلا الفقرتين، وتنصان على: "لديك القدرة على تجسيد معارفك ومؤهلاتك العلمية في تسيير مشروعك" و"تقوم بتحديد أهداف مشروعك بدقة" على التوالي، أي أن المعارف والتعليم الذي تحصل عليه الطلبة في الجامعة ساهم بنسبة عالية في توفير إمكانية أكبر لإدارة وتسيير مشاريعهم كما أدى كذلك إلى القدرة لفائقة على تحديد الأهداف وبدقة كذلك، أما فيما يخص الفقرة رقم (30) والتي تنص على " استفدت من التكوين حتى بعد إنشاء الشكل القانوني لمشروعك" فقد جاءت إجابات أفراد العينة حولها بنسبة ضعيفة جدا حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.86) أي أن أغلبية المقاولين لم يستفيدوا من تكوين بعد إنشاء مقاولتهم، أي أنهم ليسوا في حاجة لدعم معارفهم بتكوين إضافي وهو ما يبين أهمية التكوين الجامعي ومدى مساهمته في إدارة وتسيير المشاريع بشكل أفضل.

وقد جاءت جميع أبعاد هذا المحور (مدى نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية) بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد الأول والمتعلق بتوجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية القيمة (3.26) وجاءت الفقرة رقم (06) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.94) وبدرجة مرتفعة وتنص الفقرة على "كانت أهدافك واضحة قبل إنشاء مشروعك" أي أن أفراد العينة يرون أنه وقبل إنشاء المشروع يجب أولا تحديد الأهداف المراد تحقيقها وبدقة، كما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني والمتعلق بقدرة المتخرجين على إدارة وتسيير

المشاريع المقاولاتية القيمة (3.53) أي أن للتكوين الجامعي أهمية متوسطة في توفير إمكانية للمتخرجين على إدارة وتسيير مشاريعهم، ويتعلق الأمر في الغالب بالتخصصات الإدارية كالعلوم الإدارية والقانونية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية وغيرها، حيث تلقّى هؤلاء مبادئ أساسية في الإدارة والتي مكنتهم بشكل نسبي من تسيير مؤسساتهم المصغرة. أما فيما يتعلق بالبعد الثالث والذي يتمحور حول تنظيم وكالة *ANSEJ* لبرامج تكوينية لأصحاب المشاريع فقد بلغ متوسطه الحسابي (2.95) أي أن أفراد العينة يرون أن البرامج التكوينية التي تنظمها وكالة *ANSEJ* لها أهمية متوسطة فقط في دعم إمكاناتهم التي تحصلوا عليها بالجامعة وقد كانت هذه في الغالب آراء الأفراد الذين لم يكن تخصصهم ضمن التخصصات الإدارية أو الذين أنشأوا مشاريع لا تتوافق مع تخصصهم العلمي.

ج. اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم الاستعانة بمعامل الارتباط "بيرسون" والنتائج موضحة في الجدول رقم (03) كالآتي:

العلاقة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكوين الجامعي وتوجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية.	0.549	0.000
التكوين الجامعي وقدرة المتخرجين على إدارة وتسيير مشاريعهم المقاولاتية.	0.397	0.001
التكوين الجامعي والبرامج التكوينية الخاصة لدعم إدارة المشروع.	0.134	0.291
التكوين الجامعي ومدى نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية	**0.478**	**0.000**

جدول رقم (03) : علاقة التكوين الجامعي بمدى نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية

المصدر: اعتمادا على نتائج SPSS.

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين التكوين الجامعي وتوجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية، حيث بلغ معامل الارتباط "بيرسون" القيمة (0.549) عند مستوى دلالة (0.01) حيث تظهر قيمة SIG تساوي (0.000) وهي أقل من (0.01) مستوى المعنوية. وعليه؛ فإنه يتم قبول الفرضية الأولى والتي تنص على: " **توجد علاقة**

ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي وتوجه الخريجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية بالعينة المدروسة". وهذا يدل على أن المعارف والمكتسبات الجامعية لها دور في توجه المتخرجين إلى إنشاء مقاولاتهم الخاصة. ويمكن تفسير هذا في أنّ إنشاء المشاريع المقاولاتية تعتبر الحلّ الوحيد المتاح أمام الجامعيين المتخرجين بدلا من تضييع الوقت في انتظار وظيفة حكومية نظرا لقلة الفرص المتاحة في سوق العمل.

- توجد علاقة ارتباط موجبة ولكنها ضعيفة بين التكوين الجامعي وقدرة المتخرجين على إدارة وتسيير مشاريعهم المقاولاتية، إذ بلغ معامل الارتباط "بيرسون" (0.397) عند مستوى دلالة (0.01)، تظهر لنا SIG تساوي القيمة (0.001) وهي أقل من (0.01) مستوى المعنوية. وعليه؛ فإنه يتم قبول الفرضية الثانية والتي تنص على:" **توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي وقدرة المتخرجين على إدارة وتسيير مشاريعهم المقاولاتية بالعينة المدروسة**". أي أن التكوين الجامعي الذي تحصل عليه المتخرجون قد ساهم في زيادة قدرتهم على إدارة وتسيير مشاريعهم ولكن بنسبة ضعيفة. ويمكن تفسير هذا في أن العينة المختارة كانت تضم تخصصات مختلفة، أي أن معظمهم لم يكونوا على ذلك القدر الكافي من المعلومات فيما يخص عملية التسيير.

- لم تؤشر نتائج اختبار الفرضية الثالثة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي والبرامج التكوينية الخاصة لدعم إدارة المشروع (في إطار ANSEJ)، حيث بلغ معامل الارتباط "بيرسون" (0.134) عند مستوى دلالة (0.01)، وتظهر قيمة SIG تساوي القيمة (0.291) وهي أكبر من مستوى الدلالة وغير دالة إحصائيا. وبالتالي؛ يتم رفض الفرضية الثالثة والتي تنص على:" **توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي والبرامج التكوينية الخاصة لدعم إدارة المشروع بالعينة المدروسة**". أي أن البرامج التكوينية الخاصة المنظمة من طرف وكالة *ANSEJ* لا تساهم في دعم إدارة وتسيير المشاريع المقاولاتية بالعينة المدروسة، ويمكن تفسير ذلك في قصر فترة التكوين (3 أيام) والتي عبّر عنها المبحوثون بأنها غير كافية لاكتساب المهارات اللازمة لإدارة وتسيير مشاريعهم، نظرا لكون العينة المدروسة شاملة لجميع

التخصصات الجامعية، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى تخصصات علمية وتقنية خارج مجال الإدارة والتسيير. وبالتالي فعملية إدارة مشاريعهم هي في غالب الأمر قدرات ومهارات فطرية.

- الفرضية العامة للدراسة: توجد علاقة ارتباط موجبة وضعيفة بين التكوين الجامعي ونجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية، فقد بلغ معامل الارتباط "بيرسون" القيمة (0.478) عند مستوى دلالة (0.01)، وتظهر لنا قيمة SIG مساوية للقيمة (0.000) وهي أقل من (0.01) مستوى المعنوية. وبالتالي؛ يتم قبول الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على: "**يساهم التكوين الجامعي في توجه الخريجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية كما يساعدهم على إدارتها وتسييرها**".

وعليه؛ فإن التكوين الجامعي في هذه الدراسة يساهم في نجاح المشاريع المقاولاتية ولكن بنسبة تتراوح بين ضعيفة ومتوسطة، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- ✓ أنّ العينة تضم تخصصات مختلفة أغلبها لم يتلقى تكوينا في مجال الإدارة والتسيير؛
- ✓ أن معظم المقاولات المنشأة لا تتناسب مع التخصص الدراسي؛
- ✓ أن أصحاب المشاريع قاموا بإنشاء مشاريعهم فقط لسدّ مشكل البطالة، وفي حين حصولهم على وظيفة حكومية فإنهم يتخلّون مباشرة عن مقاولاتهم؛
- ✓ أن أصحاب المشاريع قاموا بإنشاء مشاريعهم لكن فيما يخص عملية تسيير المشروع فإنه يتم تكليف آخرين بتسييره؛
- ✓ أن البرامج التكوينية الخاصة المنظَّمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لم تساهم في دعم التكوين الجامعي لإدارة المشاريع المقاولاتية، ويمكن إرجاع ذلك إلى قصر فترة التكوين والتي لا تمكنهم من اكتساب المهارات والقدرات اللازمة لذلك.

خلاصة: هدفنا في هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة التكوين الجامعي في نجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية حيث توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج هامة، كما حاولنا تقديم مجموعة من الاقتراحات.

نتائج الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التكوين الجامعي وتوجه المتخرجين إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية عند مستوى معنوية (0.01) بالعينة المدروسة؛
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التكوين الجامعي وقدرة المتخرجين على إدارة وتسيير مشاريعهم المقاولاتية عند مستوى معنوية (0.01) بالعينة المدروسة؛
- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التكوين الجامعي والبرامج التكوينية الخاصة لدعم إدارة المشاريع المقاولاتية عند مستوى معنوية (0.01) بالعينة المدروسة؛
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التكوين الجامعي ونجاح واستمرارية المشاريع المقاولاتية عند مستوى معنوية (0.01) بالعينة المدروسة من خلال مساهمته في توجه المتخرجين إلى إنشاء المقاولات الصغيرة كما يمكنهم أيضا من تسييرها وإدارتها.

اقتراحات الدراسة:

على ضوء النتائج المتوصل إليها نورد الاقتراحات التالية:

- تحديث البرامج التكوينية ونظم الدراسة الجامعية وأساليبها بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل بإكساب الطلاب مهارات التوجّه الذاتي نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية بدلاً من تلك المناهج النظرية العقيمة؛
- ضرورة دعم المقاييس النظرية بالجامعة بدراسات وخرجات ميدانية للمؤسسات لتسهيل التعرف على عالم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتكوين أفكار مبدئية حولها قبل الاصطدام بالواقع العملي؛
- إعادة النظر في المناهج الدراسية بحيث تكون أكثر ارتباطا واستجابة لمتطلبات سوق العمل وأن تكون برامجها ذات توجهات مهنية أكثر منها أكاديمية (ماستر مهني) وأن تتخلل هذه البرامج بعض الفرص التدريبية أثناء الدراسة بحيث تتم إفادة المتخرجين فور تخرجهم؛
- عقد برامج تدريبية وأيام دراسية داخل الجامعات خاصة للمقبلين على التخرج ووضع شعارات تساهم في تعزيز الروح المقاولاتية لديهم مثلا: "مستقبلك المهني بين يديك" أو "أنت صانع مستقبلك"...الخ.

- إبرام عقود بين الجامعة وشركاء اقتصاديين لتسهيل اندماج المتخرجين في عالم الشغل؛
- تكثيف التخصصات الجامعية لاسيما التي تتعلق بالمقاولاتية كمهارة حل المشكلات، تقنيات التنبؤ، تسويق، قانون، اتصالات شخصية...الخ وإدراجها ضمن المناهج الدراسية؛
- مرافقة ومتابعة سير المشاريع المقاولاتية من طرف هياكل الدعم كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر،...الخ خاصة فيما يتعلق بجانب التمويل والتسهيلات الضريبية، وهذا ما لمسنا غيابه في هذه الدراسة الميدانية؛
- المكتسبات الجامعية التي يحصل عليها الطالب المتخرج ذات قيمة عالية، لذلك فالواجب عليه اقتحام عالم الشغل ومواجهة المستقبل والبحث عن فرص عمل واستغلال مكتسباته في ذلك بدلا من إضاعة الوقت بانتظار وظيفة حكومية والتصادم بمشكل البطالة.

قائمة المراجع:

- بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2015.
- جريو داخل حسن، دراسات في التعليم الجامعي، مجلة التعريب، العدد 6، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 1993.
- زايد عادل محمد، إدارة الموارد البشرية، كتب عربية، د.م.ن، 2003.
- زرقان ليلى، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 16، جامعة سطيف، 2012.
- سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة"، الملتقى الدولي حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، يومي 18-19 أفريل 2012.
- السلمي علي، إدارة الموارد البشرية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997.

- غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية بجامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014.
- لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 12، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة،2015.
- المركز الموريتاني لتحليل السياسات، دراسة حول تطوير المقاولة في موريتانيا، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، أكتوبر 2013.

الهوامش:

[1] غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية بجامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014، ص 53.

[2] زرقان ليلى، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 16، جامعة سطيف، 2012، ص 4.

[3] زايد عادل محمد، إدارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية، كتب عربية، د.م.ن، 2003، ص 284.

[4] السلمي علي، إدارة الموارد البشرية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997، ص216.

[5] لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 12، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة، 2015، ص119.

[6] سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة"، الملتقى الدولي حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، يومي 18-19 أفريل 2012، ص3.

[7] جريو داخل حسن، دراسات في التعليم الجامعي، مجلة التعريب، العدد 6، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 1993، ص117.

[8] المركز الموريتاني لتحليل السياسات، دراسة حول تطوير المقاولة في موريتانيا، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، أكتوبر 2013، ص25.

[9] بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2015، ص82.